

Distr.: General  
24 April 2012  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٢

نيويورك، ٢٧-٢ تموز/يوليه ٢٠١٢

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت\*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من رابطة الوداد، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري  
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



## البيان

تقدم رابطة الوداد، بعد إتمام جدول أعمال مكثف من المناقشات في خمسة من بلدان أمريكا الجنوبية، توصياتها بشأن موضوع "تعزيز الوظائف اللائقة والعمل على الحد من الفقر في سياق اقتصاد أخضر" إلى الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها. والهدف هو المساهمة بالتوصيات في الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي تحظى فيه المنظمة بمركز استشاري عام، وفي مؤتمر الأمم المتحدة الهام المعني بالتنمية المستدامة (ريو + ٢٠).

وشكلت الاجتماعات جزءاً من المنتدى التاسع لأصحاب المصلحة المتعددين لشبكة مجتمع التضامن - معرض الابتكار السادس، وقامت بتعزيزها المنظمة بدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وشركات وطنية من مركز الأمم المتحدة للإعلام للبرازيل وباراغواي ومكتبي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البرازيل وباراغواي. كما تلقت المبادرة الدعم من شركاء ذوي قيمة كبيرة في أسونسيون، باراغواي؛ وبوينس آيرس، الأرجنتين؛ ولاباز، بوليفيا؛ ومونتيفيديو، أوروغواي؛ وبرازيليا وريو دي جانيرو، البرازيل، فضلاً عن سان باولو ولوندرينا، أيضاً في البرازيل، حيث عقدت كذلك حلقات عمل. وشارك في هذه الحلقات المئات من ممثلي الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية إما شخصياً أو من خلال استخدام الإنترنت. وجرى تناول الموضوعات المختارة في الأفرقة، ومعارض الممارسات السليمة، وحلقات العمل، والعروض الثقافية، والمحادثات، والتقارير الصحفية، التقليدية والإلكترونية على حد سواء.

## الاقتصاد الأخضر والتنمية التضامنية

تهدف هذه الوثيقة إلى تسليط الضوء على بعض النقاط المتكررة التي جرت مناقشتها. وأولى هذه النقاط هي مفهوم "الاقتصاد الأخضر". وثمة قلق بالغ من أن استخدام هذا المفهوم قد يحايي الركيزتين الأوليين للمفهوم المعروف جيداً للتنمية المستدامة، الركيزة الاقتصادية والركيزة البيئية، على حساب الركيزة الثالثة، الركيزة الاجتماعية، حيث ينبغي دائماً تحليل الركائز الثلاث على قدم المساواة.

وفي هذا الصدد، تدعم المنظمة التطوير المستمر لأهداف التنمية المستدامة الذي يحدث بالتوازي مع الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويمكن أن تصبح أهداف التنمية المستدامة برنامجاً إنمائياً جديداً ضخماً للأمم المتحدة بعد عام ٢٠١٥، وهو الموعد النهائي للأهداف الإنمائية للألفية. وسيظل الموضوع الرئيسي لهذه الالتزامات الحد من

التفاوتات الاجتماعية، إلا أنه سيكون دائما مقترنا بالحد من تغير المناخ والتكيف معه واثقاء الكوارث.

ولكي ينجح هذا البرنامج الجديد، تقترح المنظمة أيضا أن نمضي إلى أبعد من ذلك بعض الشيء بإدماج مفهومي "التنمية التضامنية" و "اقتصاد التضامن الروحي والإنساني" في المناقشة، وقد طبقهما عمليا منذ عقود المربي البرازيلي خوزيه دي بايفا نيتو في الوحدات الاجتماعية والتعليمية للمنظمة، متغلبا على مراحل مختلفة من الأزمات الاقتصادية الدولية.

وما زالت تكهنات الكاتب ملائمة اليوم، حيث يمكن ملاحظتها في مقاله الذي نُشر في عام ٢٠١١، والذي أشار فيه إلى أنه في حالة الاقتصاد، تدل المؤشرات على سنوات مقبلة صعبة، ولا بد أن ينظر الناس إلى علم الاقتصاد بوصفه أكثر العلوم روحانية بالمعنى الأوسع للأخوة المسكونية. ومن الضروري أن تتوصل الاقتصاديات إلى روح الإيثار. وأشار الكاتب إلى مقتطفات من مقابلة أجراها بخصوص هذا الموضوع في عام ١٩٨١، وذكر أن الروح الخالدة للإنسان هي مركز الاقتصاد المحب للغير والمولد لكل تقدم. وبدون الإنسان، لا يوجد عمل ولا رأس مال. وفي الوقت الذي يواصل فيه الإنتاج تجاوز التوقعات، بفضل أوجه التقدم التكنولوجي، فإن الجوع يُعد بمثابة فضيحة حقيقية. ولم يشر الكاتب إلى الجوع البدني فحسب، بل أيضا الجوع إلى المعرفة أو الثقيف الروحاني، فبدونهما لا يكون الشخص قويا. ومن ناحية، لم يعرف العالم قط هذه الوفرة، إلا أنه من ناحية أخرى، لم يعرف مطلقا هذا الفقر المدقع. ويفتقر الاقتصاد إلى التضامن.

وتولي المنظمة أهمية رئيسية للبشر ونمائهم الكامل، مما يجعلنا نعتبرهم محور التركيز الرئيسي لجميع الجهود المبذولة لتحقيق توازن بين الركائز الثلاث للتنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، للتعليم دور جوهري في توطيد وعي عالمي جديد يعد الأجيال الحالية والمقبلة لتغييرات سلوكية عميقة. ومع ذلك، يجب أن يركز هذا المقترح التعليمي على القيم العالمية التي ستعمل على نحو متزايد بوصفها الأساس الذي تستند إليه النماذج الجديدة للتنمية والمحفز لها.

وهذا هو السبب وراء استثمار المنظمة بشكل مكثف في التعليم الرسمي والشعبي الذي له طبيعة مسكونية أو شمولية، الأمر الذي يجري الترويج له بصورة منتظمة في مدارسها ومراكزها المجتمعية للمساعدة الاجتماعية من خلال وسائط الإعلام (مثل محطات الإذاعة والتلفزيون والصحافة والإنترنت)، وشبكات المجتمع المدني والشبكات الاجتماعية الافتراضية، ومن خلال تعزيز قيادة الأطفال والشباب في أكثر من ٨٠ بلدة ومدينة في سبعة بلدان.

## قصة نجاح: الشقيف من أجل المواطنة الأرضية

عمليات التغير الثقافي معقدة ومن الصعب رصدها. ومع ذلك، فمظاهر الممارسات الجديدة تبدو حلية، وبخاصة بين الشباب، نتيجة للتأثير والتشجيع الإيجابيين. وتثبت المنظمة هذه العلاقة بقصص نجاح أسرية لا تحصى شاركت فيها. وعُرض بعض هذه القصص على الحاضرين في منتدى أصحاب المصلحة المتعددين: شارك بعض الأطفال الذين أشركتهم المنظمة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ في منتدى أصحاب المصلحة المتعددين لعام ٢٠١٢، وقدموا دليلاً على الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية التي يتحملونها مع تقدمهم في السن كمهنيين وأرباب أسر.

وتدرك تقارير كثيرة واردة من الأمم المتحدة أهمية البعد الروحي في حياة البشر، إلا أن هذا التصور لا يكون دائماً مصحوباً بنفس النسبة بالتدابير العملية. وتتابع المنظمة بتفاؤل ظهور مبادرات مثل مؤشر تنمية السعادة الوطنية الشاملة، الذي يضيف مؤشرات جديدة إلى المؤشرات التقليدية ويستخلص الجوانب الموضوعية للوجود الإنساني. وهذه المؤشرات عوامل هامة ومحددة للهيكل الاجتماعي، فضلاً عن الجوانب الأخرى. ولا تطبق المنظمة، منذ إنشائها في الأربعينات، المبادئ المسكونية أو الروحية العالمية في خطاها فحسب، بل في ممارستها اليومية أيضاً.

ومما يثبت ذلك، الاقتراح التربوي للمنظمة الذي يوجه كافة أنشطتها: تربية الوداد. ويشمل هذا الاقتراح التربوي التربية القائمة على العطف للأطفال حتى سن ١٠ سنوات وتربية المواطن المسكوني للشباب والكبار. وقد تقدم رئيس المنظمة بهذا الاقتراح للتعليم بروحانية مسكونية، وتوجد منهجية خاصة بتطبيقه. وقد نجح الاقتراح في تمكين الأفراد في حالات الفقر، وتحقيق نتائج تشمل رفع المستوى الاجتماعي للأسر، وتهيئة بيئات خالية من العنف، وانعدام معدلات التسرب، والأداء الأكاديمي العالي.

والفقر ظاهرة متعددة الأبعاد، ومن أوضح جوانبها غياب الحد الأدنى لمستوى الدخل. وتُعد إمكانية الحصول على خدمات عامة جيدة النوعية، مثل المرافق الصحية والصحة والطاقة والتعليم على نحو خاص، من العوامل المحددة للحفاظ على نوعية الحياة، حتى مع وجود التقلبات الاقتصادية للبلدان. وتسعى المنظمة، بغية التغلب على الفقر، إلى الجمع بين الصياغة الفكرية للتفوق وتطور الإمكانيات العاطفية والتلقائية للفرد. والخلفية الثقافية والروحية للطلبة لها قيمتها، وتساعدنهم على التغلب على وصمة الفقر والتمييز، والتصرف بشكل يراعي احتياجات الأسرة بأكملها. وتقدم المعرفة ومباشرة الأعمال الحرة

بشكل تضامني البديل للأيدولوجية الفردية القائمة على المستهلك الموجودة في المجتمع والقاسية بالنسبة للمحرومين بشكل خاص.

وبهذه الطريقة، تكون مبادئ الروحانية المسكونية المطبقة على التعليم ضرورية، وهي تعد استراتيجية فعالة للاستثمار الاجتماعي والبيئي، مما يعزز التنمية التضامنية من المجال الفردي إلى المجال الأرضي. والمنظمة على استعداد لمشاطرة مبادئ طريقتها في التعليم مع البلدان والمنظمات في منظومة الأمم المتحدة، مثلما فعلت مع البلدان التي تعمل بها على نحو دائم.

### التوصيات

إلى جانب التحول اللازم للنماذج، أضافت المنظمة التوصيات التالية التي سُلط عليها الضوء في تقارير البلدان المشاركة في المنتدى التاسع لأصحاب المصلحة المتعددين لشبكة مجتمع التضامن - معرض الابتكار السادس الذي أقيم بالتعاون مع المشاركين:

- تقدير الموارد المائية من خلال ترشيد صيد الأسماك والتوسع في الزراعة المائية. ولهذا النشاط أهمية استراتيجية بالنسبة للتنمية الشاملة المستدامة، وهو يساعد على توفير فرص العمل وإنتاج البروتينات ذات القيمة الغذائية العالية. ولذلك، يساعد هذا النشاط في القضاء على الجوع والفقر، ويحقق الأمن الغذائي والتغذوي، ويتفادى إزالة الغابات والتدهور البيئي.
- الاستثمار في البحث المعني بإمكانات الطاقة المستمدة من الطحالب، التي يمكن استخدامها كمادة خام هامة لإنتاج الطاقة الأحيائية.
- تعزيز نظم إدارة الموارد المائية للأمم المتحدة.
- إسماع صوت السكان التقليديين ومنح الأولوية لمشاركتهم في عمليات التنمية الإقليمية، من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ، عن طريق تقدير تاريخهم وثقافتهم الثابتة المتوارثة عن الأسلاف، بغية إيجاد توافق بين الزيادة التي تحدث في الإنتاج الغذائي والحفاظ على الأشكال المستدامة التقليدية للاستخدام.
- التدخل بقوة في هيكل إنتاج واستهلاك الطاقة عن طريق إعادة تحديد منطق تجاري محض كعامل محدد لاحتياجاتنا واتباع سبل أقل تأثيراً وأكثر كفاءة.
- تشجيع العمال الريفيين على البقاء في الأرياف عن طريق تشجيع السياحة الإقليمية باستخدام القوة العاملة المحلية وتزويد الأشخاص بالتدريب الذي يقدم لهم تقنيات مناسبة لإدارة التربة بغية تحسين إنتاجيتها.

- إنشاء شبكات حماية اجتماعية، وبخاصة للشباب، مع التركيز على مشاكل من لا يدرسون ولا يعملون. وإنشاء شبكات للمدرسين الخصوصيين، والتوسع في نظام الائتمان والائتمان البالغ الصغر، وتعزيز المدارس الثانوية والمنظمات الاجتماعية ليست سوى بعض التدابير التي يتعين تحليلها وتنفيذها.
- تقوية تأثير مبادرات المجتمع المدني المنظمة، وتمكينه من أن يضطلع بتقييم للآثار البيئية وأن يصبح مكتف ذاتياً، مع مراعاة وجود انخفاض في مصادر تمويله بسبب الأزمة في البلدان المتقدمة النمو.
- تعزيز الأنشطة التي تدر الدخل من خلال إعادة استخدام النفايات الصلبة والأعمال الأخرى ذات الطبيعة البيئية. وعلى سبيل المثال، فالأكياس والكماليات التي قدمت للمشاركين في منتدى أصحاب المصلحة المتعددين صنعتها النساء من المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل المرتبطة بهيئة المساكن والمواطنة بإعادة استخدام لافقات الدعاية التي جرى التخلص منها.
- تقدير مهنة جامعي المواد القابلة للتدوير وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتدعيم تشكيل تعاونيات لجامعي النفايات وإبرازها في سلسلة إلزامية للجمع الانتقائي للنفايات الصلبة وإعادة تدويرها. وتعزيز توعية السكان بشأن الفصل المناسب للقمامة.
- تدعيم سياسات الأمن الغذائي والتغذوي بتشجيع الزراعة الأسرية من خلال إنتاج الأغذية العضوية واستخدام حقائق الخضروات للمجتمعات المحلية، فضلاً عن تدعيم إنشاء مصارف للأغذية ومطابخ مجتمعية، مثل التجارب الجارية في البرازيل. وتوعية السكان بالمخلفات الغذائية وكيفية الاستفادة الكاملة من الأغذية.
- ضمان الحد الأدنى من الحماية الاجتماعية والبيئية للأشخاص الذين يعيشون في وحدات تحافظ على البيئة ومستوطنات التنمية المستدامة. ويتألف هذا الحد الأدنى من تقديم تكملة للدخل كحافز على حماية الغابات. ويشكل ذلك وسيلة لمكافأهم على خدمات الحماية البيئية التي يقدمونها للمجتمع.
- وضع سياسات لدعم الجمعيات الأهلية والكيانات غير الربحية التي تعمل كعناصر فاعلة ميسرة لسياسات الاندماج الاجتماعي.
- وتشكر المنظمة جميع الذين تعاونوا لإنجاح المنتدى التاسع لأصحاب المصلحة المتعددين لشبكة مجتمع التضامن، وهي على استعداد كامل لتقاسم أية مواد إضافية. وختاماً،

تدعو المنظمة الجميع إلى الشعور بالمسؤولية الجماعية القادرة على ضمان حاضر البشرية ومستقبلها، كما عبرت عن ذلك كلمات رئيس المنظمة: ”يدير الشخص منزله وهيئاته وشركاته وأمته ببقائه في المقدمة. وبعبارة أخرى، حاول استباق الأحداث باتخاذ موقف حاسم وفعال ووقائي، لتتلافى بذلك الصعوبات أو حتى تصحح مسار الأمور، نظرا للمخاطر التي تنشأ بغض النظر عن المكان أو الزمان“.

---